عطا الله في لطايف المنن سمعت الشيخ ابا العباس نفع الله به
يقول عن نفسه والله ما سار الاوليا من قاف الى قاف الا حتى
يلقوا واحدا مثلنا فاذا لقوه كان بعضهم وقال المالم بصنعة
الكيميا والله لقد صحبت اقواما يعبر احدهم على الشجرة اليابسة
فيشير اليها فتثمر رمانا للوقت فمن صحب هولا الرجال ماذا
يصنع بالكيميا فهو نفعنا الله ببركاته وامدنا في الدارين
بامداداته احد مشايخنا في الطريق الذين لا ينتسب الا
اليهم ولا يعتمد في هذا الشان الا عليهم قال وكم قد قبضنا
منه من كرامات وشاهدنا منه من خوارق العادات حتى لقد
اذكرنا ذلك ما يحكى عن السلف من اوليا الله تعالى وابان لنا
حقيقة ما نقل عنهم وقلنا ما اشبه الليلة بالبارحة هذا وليس
الخبر كالمعاينة وبالجملة فكل احواله سيدهم واقواله واشاراته
وافعاله كرامات ظاهره وايات باهره لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد حتى كانما عناه القايل بقوله
له الكرامات مثل الشمس ظاهرة ... وسره ظاهر كالشمس والقمر
وحصل له في الهند قبول لا يحد ببيان ولا يحصر بتبيان من افاضلها
وامرايها واعيانها ووزرايها بسبب ما اشتهر له من الخوارق
الجلية والمكاشفات العلية والاخلاق الرضية والشمايل المرضية
وقلب الاعيان واغاثة اللهفان وابرا العليل وتكثير القليل
لا احصيهم ما لا عد يضبطها ولسير يجمعها الا الجا هيل ومدحه
جماعة من اكابر العلما وافاضل الادبا بقصايد بديعة
منها

منها قول بعضهم

خطيب فوق منبر الاسحار ... ساجعات تنوح في الاسحار
هيجني على الغصون طيور ... اه ما بي من رنة الاطيار
ذكرتني ديار مكة حتى ... الهب خاطري من المخطار
ليت شعري هل عايد دهر قرب ... لربا طيبة وذاك الجوار
بلبحل ساير لبسط فيها ... ونفى القبض بهجة الاسرار
مهبط الوحي مهبط الذنب فيها ... شرفت بالنبي والانصار
وتريم تشرفت برجال ... من بني المصطفى منيع الجار
وامام السقاف بيت علا ... في حماها بمطلع الانوار
ان عبد الرحمن بدر منير ... راحم القلب سيد الابرار
الوجيه الذي به كل انس ... وعلا وبهجة ووقار
وبنوه مثل النجوم تعالت ... في جميع البلاد والامصار
كل بدر منهم منير مضي ... بكراماته على الادوار
والسراج الذي باجمل باد ... فمنهم شيد عظم المنار
عمر المحسن الذي احرز ... السر بطه محمد المختار
الشريف العفيف بحر خضم ... فايق الشمس بالضيا في النهار
وكراماته مع الناس شاعت ... وتجلت بعزة وفخار
كامل سيد شريف عفيف ... طاهر الاصل من بني الاطهار
لازم بيته ولكن منه ... شاع سر به مسلك الاسفار
ما بني المصطفى شيخ البرايا ... وعلى مقدم الاعصار
والحسين الشهيد اهل العطايا ... والمزايا والعز والاثار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)